الجزء ورقه ورايت زيدا ثوبه او عمامته فانه من بدل الاشتمال هذا هو
التحقيق الموافق لكلام المحققين فهو بالاعتماد حقيق والله ولي التوفيق فخذه
بالنواجذ ودع عنك ما قيل او يقال وخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ..
وامر قومك ياخذوا باحسنها **قوله** لان اشتمال الظرف على المظروف لا يشترط
خصوص ذلك لان ذلك يضر ولا يكفي بدليل يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه **قوله** بدل الغلط توضيحه انه بدل تذكره بعد ذكر المتبوع غلطا
عمدا او سهوا جبرا لذلك الغلط نحو اشتريت زيدا حمارا واعلم ان الغلط
اما لسبق اللسان وهو لا يقع في فصيح الكلام او لنسيان وزعم باطل وهو
ايضا لا يصدر عن روية وفقه والثالث ان يوقع نفسه في الغلط
عمدا البتة ادركه لنكتة او مبالغة او تذكر المبدل منه عمدا ثم يظهر انك غالط وهو
كثير في الشعر كقوله هند نجم بدر شمس منير غلطا لان ذكره بسبب الغلط
قوله كذا ذكره في التوضيح ذا في كذا اشارة الى قوله اي لح والمقول المذكور وان
كان متحدا مع ما ذكره في التوضيح بالنوع الا انه يغايره بالشخص وهو ظاهر وتلك
المغايرة كافية في صحة التشبيه فلا يرد عليه ما يقال هذا بعينه عين
ما ذكره في التوضيح فكيف يصح التشبيه وهو يقتضي المغايرة **قوله** نحو قولك
جاء زيد اخوك اي نحو اخوك من قولك الذي هو جاء زيد اخوك وقس على
ذلك نظايره **قوله** ويسميه ابن مالك بالبدل المطابق قال في شرح الكافية
وذكر المطابقة اولى لانها عبارة صالحة لكل بدل يساوي المبدل منه
في المعنى بخلاف العبارة الاخرى فانها لا تصدق الا على ذي اجزاء .
وذلك غير مشروط للاجماع على صحة البدلية في اسماء الله تعالى كقراءة غير
نافع وابن عامر الى صراط العزيز الحميد **قوله** نحو اكلت الرغيف

ثلثه

باب الحال

قوله اعلم ان الحال يذكر ويؤنث وهو
الافصح يقال حال حسنة وحال حسن وقد يؤنث لفظها فيقال حالة
قال الشاعر: على حالة لو ان في القوم حاتما * على جوده لضن بالقوم حاتم ..
والفها منقلبة عن واو لقولهم في جمعها احوال وفي تصغيرها حويلة
واشتقاقها من التحول وهو الانتقال **قوله** هو الاسم ان قلت
يرد عليه ان الحال قد يقع جارا ومجرورا وقد يقع جملة وليس
شيء من ذلك باسم قلت الجملة الواقعة حالا اسم تاويلا لانها
واقعة موقع المفرد لان لها محلا من الاعراب والجار والمجرور
اذا وقع حالا فالحال متعلقه وهو اما اسم حقيقة او تاويلا **قوله**
الفضلة المراد بالفضلة هنا ما ليس جزءا من الكلام لا ما يستغنى
الكلام عنه فلا يخرج نحو كسالى من قوله تعالى قاموا كسالى فان كسالى حال
ولا يستغنى الكلام عنه نحو وانتم سكارى من قوله تعالى لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى ولاعبين من قوله تعالى وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما لاعبين وان لم يستغن الكلام عن الحال في ذلك وخرج
بذكر الفضلة الخبر في نحو زيد ضاحك فان ضاحك وان كان اسما مبينا
للهيئة فهو عمدة لا فضلة **قوله** المنصوب بالفعل وشبهه ان
قلت في هذا الحد نظر لان النصب حكم والحكم فرع التصور
والتصور موقوف على الحد المأخوذ فيه الحكم المذكور
فالجواب انا لا نسلم ان تصور النصب الذي هو الحكم فرع
تصور المحدود فيتوقف على الحد لان النصب لا يختص
بالحال فلا يتوقف فهمه على تصور الحال ليكون موقوفا.

Copyright King Saud University